مجلة جامعة صعدة

مجلة علمية محكمة (دورية) ـ تصدر عن جامعة صعدة ـ الجمهورية اليمنية

المجلد الثالث ـ العدد الأول ـ (يناير ـ يونيو 2025م)

ISSN: 2959-0396

محتويات العدد

1 حق النقض (الفيتو) وآثاره على الأمن والسلم في فلسطين

2 إدارة الصراع مع اليهود في العهد النبوي وموقف الأمة الإسلامية منه

3 اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم بمدارس المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء

4 الطلاق وعلاقته بالصحة النفسية وسط تلاميذ محلية كرري قطاع الثورة غرب بولاية الخرطوم ـ مرحلة الأساس، الحلقة الثالثة

5 ظاهرة زيادة حروف المعاني في شعر شعراء المعلقات السبع

6 الأراجيز النحوية: دورها في حفظ قواعد النحو وتعلّمها عبر الأجيال

مجلة جامعة صعدة ـ المجلد الثالث ـ العدد الأول ـ (يناير ـ يونيو 2025م)

مجلة جامعة صعدة

SA'ADAH UNIVERSITY JOURNAL

Refereed Scientific Journal (Periodical) -
Issued by Sa'adah University -
Republic of Yemen
Volume (3) - Issue (1) - (Jan – June 2025)

مجلة جامعة صعدة
SA`ADAH UNIVERSITY JOURNAL

مجلة جامعة صعدة

SA'ADAH UNIVERSITY JOURNAL

مجلة علمية محكمة (دورية) – تصدر عن جامعة صعدة – الجمهورية اليمنية

المجلد الثالث – العدد الأول – (يناير- يونيو 2025م)

الإشراف العام:

أ. د. عبد الرحيم قاسم الحمران

رئيس التحرير:

د. مسعد راقع ملاهي

مدير التحرير:

د. محمد يحيى الدريب

سكرتير التحرير:

د. وليد فضل الإرياني

هيئة التحرير:

د. حسن معوض جابر — د. وليد أحمد شعبان

د. محمد أحمد ثوابة — د. عادل حسين صياد

أ. علوي أحمد كباس — د. علي علي قلي

د. الجنيد الطيّب النور — د. عادل عبد السلام الشميري

د. عادل صالح وقلان — د. عبد الملك محمد شاكر

د. فضل صائل البربري — أ. عبد الله درهم قاسم حورية

د. محمد علي مناع — أ. عبد الكريم أحمد الديلمي

د. أحمد هادي الموفري — أ. نايف علي رحمة

د. فايز مسفر عتلان — أ. فايز صالح حدران

أ. خلود منصور السربي

الهيئة الاستشارية:

أ. د. علي يحيى شرف الدين — أ. د. خليل محمد الخطيب

أ. د. عبد الله محمد المطري — أ. د. سلطان حسن الحالمي

أ. د. أحمد أحمد العرامي — أ. د. أحمد عبد الله القحفة

أ. د. يوسف عبد الله المداني — أ. د. رباح رمزي عبد الجليل

أ. د. محمد ضيف الله القطابري — أ. م. د. فاهم يحيى بجاش

أ. د. علي محمد الناشري — أ. م. د. محمد صادق الأعور

أ. د. سعد عبد القادر العاقب — د. غالب صالح مطر

أ. د. مطهر سيف المخلافي — د. يوسف يحيى جبار

أ. د. مسلّم علي المعني — د. وفاء محمد الغرباني

د. منى بنت سعيد السيابي

التصميم والإخراج: د. يوسف يحيى جبار

مجلة جامعة صعدة

مجلة علمية محكمة (دورية) – تصدر عن جامعة صعدة – الجمهورية اليمنية

المجلد الثالث – العدد الأول – (يناير – يونيو 2025م)

ISSN: 2959-0396

رقم الإيداع القانوني بالهيئة العامة للكتاب – صنعاء: (55 / 2022م)

عنوان المراسلات للمجلة:

E-mail: saadajournal@saada-uni.edu.ye

Tel: +967781749432 or +967777204667

موقع الجامعة

https://saada-uni.edu.ye

تُنشر المجلة ورقيّاً وإلكترونيّاً وتُربط بموقع الجامعة.

مجلة جامعة صعدة

مجلّة علميّة دوريّة محكّمة، نصف سنويّة، تصدرها جامعة صعدة، متخصّصة في نشر البحوث العلميّة الإنسانيّة والتطبيقيّة والزراعيّة وعلوم الحاسوب والتكنولوجيا الحديثة؛ بهدف نشر الأعمال العلميّة للباحثين من جميع أنحاء العالم باللغتين العربية والإنجليزية التي لم يسبق نشرها أو تقديمها للنشر في مجلة أخرى. وكذلك المساهمة في تحقيق إضافة علميّة إلى المعرفة في التخصّصات والمجالات المختلفة، ومتابعة ورصد اتّجاهات الحركة العلميّة، وإيجاد فرص التبادل العلميّ مع الهيئات الأكاديميّة والمؤسّسات العلميّة. ويجوز أن تصدر المجلّة أعداداً خاصّة للمؤتمرات العلميّة أو حسب الحاجة، كما يجوز أن تصدر المجلّة ملحقاً كلّما دعت الحاجة إلى ذلك، وخاصّة في الآتي:

1. الأبحاث العلميّة الأصليّة في مختلف التخصّصات العلميّة والإنسانيّة.
2. تقييم ومراجعة الكتب العلميّة الهامّة في مختلف التخصّصات العلميّة والإنسانيّة.
3. الرّدود العلميّة على أبحاث نشرت.

قواعد وإجراءات النشر في المجلة:

يتم استقبال الأبحاث المرسلة إلى المجلة والنظر فيها ونشرها وفقاً للقواعد الآتية:

- أن تكون المادّة المرسلة للنشر في مجالات: العلوم الإنسانيّة والتطبيقيّة والعلوم الزراعيّة وعلوم الحاسوب والتكنولوجيا الحديثة.
- أن تكون المادّة البحثيّة أصليّة وملتزمة بالقواعد المتعارف عليها في البحث العلميّ والدراسة الأكاديميّة من نواحي توثيق المصادر والنصوص والموضوعيّة والمنهجيّة في الكتابة، ولم يسبق نشرها، ولم توجه للنشر في جهة أخرى.

- لغة البحوث المرسلة إلى المجلّة هي اللغة العربيّة أو الإنجليزيّة، ويجوز استقبال البحوث بأيّ لغة تقبلها هيئة التحرير. ويجب أن تكون لغة البحث واضـــحة، وأن يرفق البحث بالجداول والأشـــكال والرسوم التوضيحيّة وحواشي الصفحات المحددة.
- تُكتب الأبحاث العربيّة بخط (Simplified Arabic)، الحجم (14) للمتن، (16) للعناوين، (12) للهوامش، والأبحاث الإنجليزيّة بخط (Times New Roman)، بمقاس (12) للمتن، (14) للعناوين، (10) للهوامش.
- تكون مسافة هوامش الصفحة (3 سم) من أعلى الورقة، و(2 سم) لباقي الاتجاهات (أيمن، وأيسر، وأسفل)، والمسافة بين الأسطر مفردة (single space).
- حجم البحث يكون في حدود (30) صفحة (A4) مطبوعة، متضمنة المصادر والمراجع والملاحق، على أن تتضمن الصفحة الأولى العنوان الكامل للبحث واسم الباحث ورتبته العلميّة والمؤسّسة التابع لها، ورقم الهاتف، وعنوان البريد الإلكترونيّ.
- يرسل البحث على بريد المجلة: (saadajournal@saada-uni.edu.ye) في نسختين إلكترونيّتين، واحدة في صيغة (Word) والأخرى (PDF).
- يرفق الباحث ملخّصاً للبحث باللّغة العربيّة وآخر باللغة الإنجليزيّة على أن لا يزيد عدد كلمات كلّ منهما عن (200) كلمة، بالإضافة إلى لغة البحث إذا كتب بلغة أخرى غير اللغة العربيّة أو اللغة الإنجليزيّة، ويكون الملخص متبوعاً بكلمات مفتاحيّة من 3 إلى 5 كلمات.
- تحكيم الأبحاث يتم بصورة سريّة، والأبحاث التي لا يتم الموافقة عليها من قبل المحكمين لا تعاد للباحثين.
- تخبر المجلة الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمه خلال ثلاثة أشهر على الأكثر من تاريخ تسليمه البحث.
- في حالة ورود ملاحظات من المحكمين ترسل تلك الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة ويعمل بها خلال مدة أقصاها شهر.
- في حالة الحكم من قبل المحكمين على قبول البحث للنشر أو بعد إجراء التعديلات المقترحة من المحكمين ترسل نسخة من البحث في صورتها النهائيّة بعد مراجعتها وتدقيقها وتنسيقها من قبل المجلة ليقوم الباحث بقراءة النسخة وتدقيقها والموافقة عليها وإرجاعها بالسرعة الممكنة إلى المجلة دون إضافة مواد جديده إليها.

- يدفع الباحثون أجور التحكيم البالغة (20,000) ريال يمني من داخل اليمن، و(50) دولاراً أمريكيّاً أو ما يعادلها من خارج اليمن، ويدفع أعضـــاء هيئة التدريس في جامعة صـــعدة مبلغاً وقدره (10,000) ريال يمني، على حساب المجلة لدى البنك المركزي رقم: (1001/0136222).
- يُمنح الباحث عن كلّ بحث منشـور في المجلة نسـختين مجانيّتين من عدد المجلة، وللباحث أن يحصل على نسخ أكثر بعد دفع الرسوم.
- للمجلّة الحق في نشـر البحث على موقع المجلّة أو غيره من أوعية النشـر الإلكترونيّ والورقي التابع للجامعة بعد إجازته للنشر.

طريقة توثيق المصادر:

يتم توثيق المصـادر والمراجع وفق الطريقة الحديثة المتعارف عليها بنظام (APA) الإصـدار السـابع، بحيث يتبع نظام الأرقام بمتن البحث بالنسـبة للأبحاث باللغة الإنجليزيّة، أما باللغة العربيّة فالتوثيق كما يلي:

- في متن البحث يذكر الاسـم العائلي للمؤلّف، ثم سـنة النشـر بالتاريخ الميلادي أو الهجري بين قوسين في حال الإشارة المباشرة، مثلا: أشار عبدالله (2016م). وفي حال الإشارة غير المباشرة يذكر اسم المؤلّف وسنة النشر بين قوسين، مثلا: (عبدالله، 2016م). وفي حال الاقتباس يذكر رقم الصفحة أو أرقام الصفحات بين قوسين (عبدالله، 2016م: 26).
- التوثيق في قائمة المصـادر والمراجع يتضـمن العناصـر الأساسـيّة التالية بالترتيب: الاسم الأخير (اسـم العائلة)، الاسـم الأوّل، سـنة النشـر بين قوسـين. عنوان المرجع، معلومات النشـر. وتُرتّب المصـادر والمراجع بأسماء مؤلّفيها ترتيباً هجائيّاً، على أن تُصَـف قائمة المصـادر والمراجع العربيّة أوّلاً، ثم الإنجليزيّة ثانياً. وهذه أمثلة لعمليّة التوثيق بحسب نوع المصدر، كما يلي:

توثيق الكتب:

اسم العائلة، الاسم الأول، (سنة النشر). عنوان الكتاب. رقم الطبعة (إن وجد، ويرمز له بالرمز ط). مكان النشر: الناشر. البلد.

توثيق الدوريات والمجلات العلميّة:

اسـم العائلة، الاسـم الأول. (سـنة النشـر). عنوان البحث أو المقال. اسـم المجلة، رقم المجلد (إن وجد)، العدد، الصفحات، جهة إصدار المجلّة، البلد.

توثيق المؤتمرات والندوات:

اسم العائلة، الاسم الأول. (تاريخ الانعقاد). *عنوان البحث أو الورقة العلميّة بخط مائل*، اسم المؤتمر أو الندوة. مكان وبلد الانعقاد.

توثيق أطروحات الماجستير والدكتوراه:

اسم العائلة، الاسم الأول. (سنة المناقشة). *عنوان الرسالة بخط مائل*. نوعها، اسم الجامعة، بلد النشر.

توثيق مقالات الإنترنت:

اسم العائلة، الاسم الأول. (سنة نشر المقال، اليوم، الشهر). *عنوان المقال/ البحث بخط مائل*. تم الاطلاع عليه في تاريخ (اليوم والشهر والسنة)، عنوان الموقع الإلكترونيّ.

الموسوعات العلميّة:

اسم العائلة، الاسم الأول. (سنة النشر). عنوان المقال. اسم الموسوعة، ج. (رقم الجزء)، ص. (مدى الصفحات). مكان النشر: الناشر.

ما ينشر في المجلة يعبر عن آراء الباحثين، ولا يعبر عن رأي المجلة أو الجامعة.

محتويات العدد

م	عنوان البحث	الصفحة
1	**حق النقض (الفيتو) وآثاره على الأمن والسلم في فلسطين** عبد العالم حسين الفقيه	32 - 1
2	**إدارة الصراع مع اليهود في العهد النبوي وموقف الأمة الإسلامية منه** نجيب علي مناع ونجاة محمد الوجرة	59 - 33
3	**اتجاهات معلمي العلوم نحو اســـتخدام التعليم الإلكتروني في التعليم بمدارس المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء** محمد أحمد صالح ثوابة	83 - 60
4	**الطلاق وعلاقته بالصحة النفسية وسط تلاميذ محلية كرري قطاع الثورة غرب بولاية الخرطوم – مرحلة الأساس، الحلقة الثالثة** بخيتة محمد زين علي محمد وفاطمة يحيى عبد الله أحمد وعلي فرح أحمد	110 - 84
5	**ظاهرة زيادة حروف المعاني في شعر شعراء المعلقات السبع** آدم عبد الشافع سليمان بخت وجمال الدين إبراهيم عبد الرحمن أحمد وعبد الرحمن أحمد عيسى	133 - 111
6	**الأراجيز النحوية: دورها في حفظ قواعد النحو وتعلّمها عبر الأجيال** هاجر العجل	165 - 134

مجلة جامعة صعدة
المجلد (3) - العدد (1) - (يناير - يونيو 2025م)
ص: 84 - 110
ISSN: 2959-0396

الطلاق وعلاقته بالصحة النفسية وسط تلاميذ محلية كرري قطاع الثورة غرب بولاية الخرطوم – مرحلة الأساس، الحلقه الثالثة

بخيتة محمد زين علي محمد[1]، وفاطمة يحيى عبد الله أحمد[2]، وعلي فرح أحمد[3]
1.أستاذ مشارك، قسم علم النفس، كلية التربية – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
E-Mail: bkhyttkab21@gmail.com
2. باحثة، قسم علم النفس، كلية التربية – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
3. أستاذ بقسم علم النفس، كلية التربية – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والطلاق لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري، قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الصحة النفسية لدى هؤلاء التلاميذ تبعاً لمتغير (النوع، العمر، الصف الدراسي). استخدمت الدراسة المنهج السببي المقارن، وتم تطبيق مقياس أسباب الطلاق من إعداد الباحثين ومقياس الصحة النفسية من إعداد هيو إم بل (Hugh M. Bell)، وتمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري، قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم بالمدارس الحكومية، حيث بلغ عدد المدارس (43) مدرسة، وبلغ عدد التلاميذ (4186). أما عينة الدراسة فقد تم اختيار (10) مدارس، بواقع (5) مدرسة بنات و(4) مدارس بنين، وعدد (1) مدرسة مختلطة، أما من حيث حجم عينة التلاميذ فقد بلغت (100) تلميذ وتلميذة، بواقع (36) تلميذاً و(64) تلميذة، وتم اختيار العينات بالطريقة العشوائية البسيطة. تم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والطلاق لدى عينة الدراسة، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لديهم تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (أنثى)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير العمر، وفي ضوء النتائج الواردة تم التوصل إلى عدد من التوصيات لتجنب الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق، وتوعية المجتمع بالآثار النفسية الناتجة عنه بالنسبة للآباء والأبناء بالوسائل الإعلامية المختلفة وشبكات التواصل الاجتماعي، وحل مشكلات الطفل النفسية الناتجة عن انفصال الوالدين.

الكلمات المفتاحيّة: الطلاق، الصحة النفسية، التلاميذ، ولاية الخرطوم.

SA'ADAH UNIVERSITY JOURNAL
Volume (3) - Issue (1) – (Jan – June 2025)
P: 84 – 110
ISSN: 2959-0396

Divorce and Its Relationship to Mental Health among Students of Karari locality, Al-Thawra Sector West - Khartoum State - Foundation Stage, Third Episode

By: Bakhita Mohammed Zein Ali Mohammed[1], Fatima Yahya Abdullah Ahmed[2] & Ali Farah Ahmed[3]

1. Associate Professor, Department of Psychology, Collge of Educatlon - Sudan University of Science and Technology
E-Mail: bkhyttkab21@gmail.com
2. Research, Department of Psychology, Collge of Educatlon - Sudan University of Science and Technology
3. Professor at Department of Psychology, Collge of Educatlon - Sudan University of Science and Technology

Abstract:

The study aimed to find out the existence of a statistically significant relationship among the students in the foundation stage, third cycle, in Karari locality, Al-Thawra Sector West, in Khartoum State, whose mothers are divorced, and identify statistically significant differences in mental health among them according to the variable (gender, age, school grade). The study used the causal-comparative approach, the reasons for divorce scale prepared by the researchers and the mental health scale prepared by (Hugh M. Bell) were applied. The study population was represented by students whose mothers were divorced in the foundation stage, third cycle, in Karari locality, Al-Thawra Sector West in Khartoum State, in government schools, where the number of schools reached (43) schools and the number of students reached (4186). As for the study sample, (10) schools were chosen, including (5) girls' schools, (4) boys' schools, and (1) mixed school. In terms of the size of the student sample, it amounted to (100) students, with (36) male and (64) female, and the samples were selected by a simple random method. The data was analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), and the results showed the existence of a statistically significant correlation between mental health and divorce among the students, and showed the presence of statistically significant differences in their mental health depending on the gender variable (male, female) in favor of the gender (female), and it showed that there were no statistically significant differences according to the age variable, and in light of the results, a number of recommendations were reached, for avoiding the reasons that lead to divorce, and educating society about the psychological effects resulting from divorce for parents and children through various media and social networks, and Solving the child's psychological problems resulting from the separation of the parents.

Keywords: divorce, mental health, students, Khartoum State.

مقدمة:

تعد ظاهرة الطلاق ظاهرة اجتماعية إنسانية فهي ظاهرة اجتماعية لكونها ذات علاقة بأهم مؤسسة اجتماعية في المجتمع، ولأنها ذات أثر بالغ في حياة الأسرة والأولاد وعمليات التنشئة والتربية والتثقيف الاجتماعية، وهي إنسانية لكونها لا تنطبق على المجتمع السوداني أو المجتمعات العربية أو الإسلامية فقط، بل إنها ظاهرة قديمة حديثة تحدث بنسب متفاوتة في جميع المجتمعات الإنسانية، ولأن هذه الظاهرة تأخذ صفة الاستمرارية، فإن أسباب حدوثها متغيرة من مجتمع إلى آخر، ومن جيل إلى جيل، وهذا التغير يخضع لمجموعة من الأسباب، منها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية والتعليمية وكذلك الأسرية وغيرها، وتعد ظاهرة الطلاق إحدى الظواهر الاجتماعية التي عانى منها المجتمع السوداني في الآونة الأخيرة، وهي من أهم المشكلات التي يترتب عليها كثير من الأضرار كالتفكك الأسري وما يصاحبه من انحراف الأحداث، والجرائم الأخلاقية المتعددة لدى الأبناء.

وتعتبر الأسرة من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤثر وتتفاعل مع بعضها البعض بصفة دائمة ومتجددة بهدف تحقيق التوازن الاجتماعي، إذ إن الأسرة هي البيئة الأولى التي تستقبل الطفل منذ ولادته وتستمر معه مدى الحياة، ولطريقة تنشئة الطفل من قبل الأسرة والجو الذي توفره له اجتماعيّاً واقتصاديّاً وثقافيّاً، وخاصة الجو المعنوي، تأثير على الطفل وتلعب دوراً فعّالاً في تشكيل شخصيته، كما لها تأثير في مجالات حياته المختلفة، المتمثلة في صحته النفسية، فإن المشاعر الشائعة كالغضب والاستياء والارتباك والخوف والقلق أثناء الطلاق وبعده تأخذ إقامة دائمة في إحساس الطفل العاطفي، وتعيث فسادًا في صحته العقلية والبدنية، كما في دراسة العلي (2004م)، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور والمراهقات الإناث من أبناء المطلقين في مستوى التكيف الشخصي وكذلك في بعض الاضطرابات العصابية لدى المراهقين، ودراسة جودي (2008م) التي أظهرت وجود علاقة بين أسلوب التقبل والتوافق النفسي، وأيضاً وجود علاقة بين أسلوب التذبذب والتوافق النفسي والاجتماعي، وكل هذه السلبيات تؤثر على المجال الدراسي؛ لأن نجاح التلميذ في شتى مراحل التعليم يتوقف على إمكانيات الأسرة، المادية والمعنوية، التي تكون كفيلة بتحقيق مستواه الجيد كنتيجة مباشرة. فالعوامل المؤثرة فيه كثيرة، لأن ظاهرة الفشل والرسوب المدرسي لم تعد نتيجة مباشرة لإمكانيات المتعلمين وقدراتهم ومستوى ذكائهم فحسب، وإنما نتيجة ما

توفره الأسرة من عناية للأبناء وتشجيع لضمان النجاح لهم، ومن هنا تتجلى حقيقة دور المدرسة والأسرة في أداء الوظيفة التربوية التعليمية على أكمل وجه، وذلك بتحقيق التكامل بين دوريهما للنهوض بمستقبل الأبناء وصحتهم النفسية. وبناءعلى هذا تحاول هذه الدراسة تناول متغير الطلاق ومعرفة ما إذا كان له أي تأثير أو علاقة بتدني مستوى صحة الأبناء النفسية في مرحلة التعليم الأساسي.

مشكلة الدراسة:

تتداخل الأسباب والعوامل المؤدية إلى ظاهرة الطلاق، فمنها ما هو تابع إلى محددات نفسية متعلقة بعدم إشباع الحاجات النفسية وعدم التوافق الزواجي والملل الزواجي، ومنها ما هو تابع إلى محددات اجتماعية متعلقة بجوانب مادية واقتصادية، وكذا تدخّل أهل الزوجة وأهل الزوج في حياتهما في محاولة للسيطرة عليها وتوجيههما، مما يظهر فيه الخلاف والتناقض ومن ثم الانفصال. ويرى الباحثون في علم النفس الاجتماعي أنه مهما كانت الأسباب والعوامل المؤدية إلى الطلاق، فإن لها آثاراً سلبية على الأفراد بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام، حيث يؤكد العيسوي (2009م: 171-172) أن الطلاق والانفصال الزواجي يُعَدّ وضعية ضاغطة على الزوج المطلق والزوجة المطلقة من شأنه أن يؤثر سلبيا على التوازن النفسي لهما، ما ينتج عنه تدهور الصحة النفسية بشكل عام.

وتشير معظم الدراسات إلى أن هناك مشكلات أسرية تؤثر في الصحة النفسية لدى تلاميذ مرحلة الأساس، ومنها تعرض الأطفال للمعاناة بعد حدوث الطلاق، وتختلف استجابة الأطفال لهذا الحدث الجديد في حياتهم ومعاناتهم، حسب الترتيب في الأهمية، في الشعور بالخوف والقلق والحيرة في الولاء للأب أو الأم، والشعور بالوحدة، والسلوك العنيد، والسلبية، وعدم الاستجابة، والفشل الدراسي، وممارسة الكذب، والتبول اللاإرادي والسرقة (العثمان، 2010م). وبحكم عملنا في مجال الصحة النفسية وجدنا أن هناك كثيرا من المشاكل في المدارس الابتدائية، ومنها المشكلة التي نتناولها في الدراسة الحالية، الأمر الذي دفعنا للتعرف على العلاقة بين الطلاق والصحة النفسية لدى تلاميذ مرحلة الأساس في محلية كرري بولاية الخرطوم. وفي ضوء ما تقدم تكمن مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

"هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الطلاق والصحة النفسية لدى تلاميذ مرحلة الأساس – الحلقة الثالثة بمحلية كرري، قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم؟"

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل تتسم الصحة النفسية لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم بالانخفاض؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم تبعاً لمتغير العمر؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من الآتي:

1. أهمية الأسرة والتلميذ التي تلعب دوراً كبيراً فى العملية التعليمية.
2. الوقوف على الطلاق وآثاره النفسية على الصحة النفسية لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس.
3. إبراز أهمية ترابط الوالدين في القيام بالدور المنوط بهما من تربية وتعليم، وسعي جميع أفراد الأسرة إلى فهم كيفية إدارتها.
4. توضيح أسباب الانفصال من أجل تجنب الأسباب المؤدية إليه، ومناقشة ما يطرأ على الأسرة من مشكلات تظهر آثارها على أبناء المطلقين وإبراز الجوانب النفسية لأبناء المطلقين تجاه مشكلة الطلاق وعلاقتها بالصحة النفسية.

أهداف الدراسة:

1. التأكد من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والطلاق لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري، قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم.
2. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الصحة النفسية لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري، قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع.
3. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الصحة النفسية لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري، قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم تبعاً لمتغير العمر.

فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والطلاق لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري، قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري، قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري، قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم تبعاً لمتغير العمر.

حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** (2022-2023م).
- **الحدود المكانية:** مرحلة الأساس (الحلقة الثالثة) بمحلية كرري، قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم.
- **الحدود البشرية:** التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس (الحلقة الثالثة) بمحلية كرري قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم.

الدراسات السابقة:

دراسة حريكة (1994م): بعنوان "الطلاق وأثره النفسي على سلوك الأحداث"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عما يتركه الطلاق من انحراف في سلوك الأحداث، واستخدمت الاستبانة والملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى أن للطلاق آثاراً مدمرة على سلوك الأطفال لابتعادهم عن والديهم، وأن مستقبل أبناء المطلقين يكون بائسا في معظمه، وقد تبين أن أكثر المتشردين يأتون من أسر مفككة.

دراسة دبلوك (1997م): "ظاهرة الطلاق في المجتمع السوداني". هدفت إلى الكشف عن أبعاد ظاهرة الطلاق فى المجتمع السوداني، من حيث حجمها وملامحها وتحديد العوامل المؤثرة فيها والآثار المترتبة على الأسرة والمجتمع. استخدمت الباحثة الاستبانة والمقابلة كأدوات للدراسة. وأخذت عينة قوامها (120) مطلقة بولاية الخرطوم، تراوحت أعمارهن بين (20-40) سنة. أوضحت نتائج الدراسة أن (39%) من النساء المطلقات كان لديهن أولاد تتراوح أعمارهن بين (6-8) سنوات، بالإضافة إلى أنه كان لبعضهن أولاد من زيجات سابقة لهن، مما يزيد الأمر سوءاً. وأن (61%) من الزوجات المطلقات كن فتيات فى فترة المراهقة وأزواجهن كانوا صبياناً فى فترة المراهقة أيضاً. أما التكفل بإعاشة الأطفال فكان يقع على عاتق الأم في (30%) من الحالات، إذا كانت تعمل أو لها مورد خاص، أو كان يقع على عاتق أهل الأم في (42%) من الحالات.

دراسة سنهوري (1999م): "الطلاق وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء وتحصيلهم الدراسي - دراسة ميدانية لتلاميذ مرحلة الأساس بولاية الخرطوم". هدفت إلى المقارنة بين أبناء الآباء المطلقين ونظرائهم فى متغير الصحة النفسية والتحصيل الدراسي، بالإضافة إلى الكشف عن مدى ترابط هذين المتغيرين لدى الأبناء في

الأسر المفككة، تكونت العينة من (140) تلميذاً وتلميذة، وكشفت نتائجها عن وجود فروق غير جوهرية في مستويات الصحة النفسية بين أبناء المطلقين وغير المطلقين وهذه الاختلافات لصالح أبناء المطلقين.

دراسة العلي (2004م): "أثر الطلاق في التكيف النفسي للمراهقين من أبناء المطلقين"، هدفت إلى التعرف على أثر الطلاق على التكيف النفسي بأبعاده المختلفة لدى أبناءالمطلقين وعلاقته بمتغيرات شخصية واجتماعية هي الجنس والعمر ومكان الإقامة للابن بعد انفصال والديه، وبلغت العينة (362) فرداً، واحتوت على كل المراهقين من أبناء المطلقين الذين تتراوح أعمارهم بين 12-17 عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس التكيف النفسي الشخصي والاجتماعي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الشخصي بين المراهقين الذكور والمراهقات الإناث من أبناء المطلقين وفي بعض الأمراض العصابية لدى المراهقين.

دراسة العثمان (2010م): "أسباب الطلاق وعلاقتها ببعض المتغيرات في المجتمع الأردني". هدفت إلى معرفة أسباب الطلاق في المجتمع الأردني ومعرفة العلاقة بين الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمطلقين والمطلقات من جهة، وأسباب الطلاق من جهة أخرى. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي لجميع البيانات بواسطة استمارة تتضمن أسئلة تتعلق بالخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمطلقين والمطلقات. وقد أظهرت النتائج: أن أسباب الطلاق ترجع إلى طبيعة المعاملة بين الزوجين، ككثرة الجدال والعناد والتعصب في الرأي، فضلاً عن مشكلات اقتصادية وأسباب تقليدية كتدخل الأهل في شؤون الزوجين. وكشفت نتائج الإحصاء التحليلي عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس والمستوى التعليمي ودخل الأسرة ومدة الزواج من جهة وأسباب الطلاق من جهة أخرى.

دراسة محمد (2007م): "الصحة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الأبيض – دراسة مقارنة بين أبناء النساء العاملات وغير العاملات"، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين أبناء النساء العاملات وغير العاملات في مستوى الصحة النفسية والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، بالتساوي بين الفئتين (ذكور، إناث)، استخدم المنهج الوصفي، كما استخدم مقياس الصحة النفسية الذي أعده "كورنيل"، وأظهرت النتائج تدني مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد

العينة في أبعاد الصحة النفسية تعزى لمهنة الوالدة (ربة منزل، عاملة)، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين التحصيل الدراسي وأبعاد الصحة النفسية لدى أفراد العينة.

دراسة جودي (2008م): بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي عند أبناء الطلاق". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم أساليب المعاملة الوالدية للأبناء السائدة بعد الطلاق، وكذلك التعرف على الاختلاف بين الجنسين في درجة التوافق النفسي والاجتماعي، تكونت العينة من 50 تلميذاً وتلميذة، واستخدمت مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين أسلوب التقبل والتوافق النفسي، ووجود علاقة بين أسلوب التذبذب والتوافق النفسي والاجتماعي.

دراسة بكيس (2013م): "ظاهرة الطلاق وأثرها على الصحة النفسية للمرأة – تحليل نفسي اجتماعي". سعت إلى الإحاطة بالعوامل والمحددات النفسية والاجتماعية الداخلة في انحلال الرابطة الزوجية، فالرهان المطروح في إطار هذا العمل، هو محاولة الكشف عن الأسباب التي تهدد استقرار وتماسك الأسرة والوصول إلى انفصال الأفراد الممثلين لكيانها وغياب الجو الأسري وأثر فك الرابطة الزوجية على الصحة النفسية للمرأة، حيث تتداخل الأسباب والعوامل المؤدية إلى انحلال الزواج، فمنها ما هو تابع لجوانب نفسية واجتماعية، ومنها ما هو مرتبط بجوانب اقتصادية وثقافية، وقد هدفت الدراسة إلى استنباط الأسباب وإدراك العلاقة والتداخل الموجود فيما بينها، ووضع تفسيرات السببية عن طريق الوصف والتحليل، ولذلك استخدمت تقنيات التحقيق في الميدان، وتمثلت في استمارة لجمع المعلومات، طبقت على 200 حالة طلاق، تم جمعها من أرشيف مكاتب المحامين، كما طبقت مقابلة عيادية ومقياس الصحة النفسية مع 15 حالة مطلقة، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة. وتوصلت إلى مجموعة من المؤشرات والمحددات المؤدية إلى فك الرابطة الزوجية والتي تنوعت من نفسية واجتماعية إلى عوامل اقتصادية وثقافية.

دراسة الدرديري (2014م): "الأثر النفسي للطلاق في التحصيل الدراسي لتلاميذ محلية أم درمان"، هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية للطلاق وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لأبناء المطلقين، تكونت عينة الدراسة من 34 تلميذاً وتلميذة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الآثار النفسية للطلاق والتحصيل الدراسي لأبناء المطلقين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير العمر في التأثر بالطلاق لأبناء المطلقين.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت هذه الدراسات السابقة على أخذ عينة الدراسة من الأبناء كدراسة سنهوري (1999م)، والعلي (2004م)، والعثمان (2010م) وجودي (2008م)، ما عدا دراسة دبلوك (1997م)، ودراسة فريد بكيس (2013م) اللتين جعلتا من المرأة عينة للدراسة، باعتبار أن الأم هي اللبنة الأولى للأبناء، ومؤثرات الطلاق تنعكس على الأبناء أولاً. ومعظم هذه الدراسات استخدمت الاستبانة والمقابلة كأدوات للدراسة، واتفقت نتائج معظمها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الشخصي بين المراهقين الذكور والمراهقات الإناث من أبناء المطلقين وذلك في بعض الأمراض العصابية لدى المراهقين والأمهات. أما الدراسة الحالية فقد اتفقت معها في العينة، وأدوات القياس، وتميزت عنها في البحث عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الصحة النفسية تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

المبحث الأول: الإطار النظري:

أولاً- الطلاق: معناه ومشروعيته وآثاره على الطفل:

إن تأثير الطلاق على الطفل تأثير كبير شأنه شأن القضايا النفسية الأخرى، ويعتمد على عدة متغيرات من استجابات الوالدين للطلاق، والوقائع التي أدت إليه والنتائج والضغوط والأزمات والصراعات والتغير الذي يطرأ على الأسرة.

1- معنى الطلاق ومشروعيته:

الطلاق في اللغة: الترك والمفارقة، يقال طلق فلان البلاد أي تركها وفارقها، وطلقت القوم أي تركتهم، والطالق من الإبل هي التي طلقت في المرعى، وقيل هي التي لا قيد عليها. وطلق الناقة إذا حلّ قيدها وسرّحها. وقيل: طلقت الناقة، إذا سرحت حيث شاءت، والإطلاق: الإرسال، وهو في الشرع راجع لذلك؛ لأنه حل قيد النكاح، ومن حلّ نكاحها فقد خليت. وكانت الجاهلية تستعمل لفظ الطلاق في الفرقة بين الزوجين، فلما جاء الإسلام أقر استعماله في هذا المعنى مع تفاوت يسير. ولهذا عُرّف في الشرع بأنه رفع القيد الثابت بالزواج، ومعناه حل رابطة الزوجية في الحال أو المآل بلفظ مخصوص (بدران، 1961م: 213؛ والزركشي، 1993م: 5/ 371).

والطلاق مشروع بالكتاب والسنة والإجماع، أما الكتاب فقول الله تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُواْ مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (البقرة: 229).

وأما في السنة فلقول النبي صلى الله عليه وسلم: "أبغض الحلال إلى الله الطلاق" رواه أبو داود وابن ماجة والبيهقي والحاكم وغيرهم، وورد أيضاً بلفظ: "ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق" (ابن العدوي، 1988م: 10-12).

وقد أجمع المسلمون على مشروعية الطلاق، ودلّ القياس عليه كذلك؛ لأن العشرة إذا فسدت بين الزوجين، ولم يكن في الاستطاعة دوامها يكون بقاء الزواج بإمساك الزوجة التي لا تطاق معاشرتها تفويتاً للفائدة المنشودة من الزواج، وتضييع لمصالحه التي شرع لأجلها (بدران، 1961م: 213).

إذن، فلا خلاف على مشروعية الطلاق في الإسلام، إذا تعذر استمرار الحياة الزوجية مع المحافظة على إقامة حدود الله، في حسن المعاشرة، وصيانة الحقوق المتبادلة (عون، 1990م: 31).

2- أقسام الطلاق: ينقسم الطلاق إلى عدة أقسام، كما يلي:

أ) الطلاق السني والبدعي:

وطلاق السنة هو ما كان موافقاً لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أن يطلق الرجل امرأته وهي طاهر، من غير جماع، طلقة واحدة، ثم يدعها حتى تنقضي عدتها. وعكسه طلاق البدعة، وهو ما كان مخالفاً لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصورته أن يطلق الرجل امرأته في الحيض أو في طهر جامعها فيه ولم يتبين أمرها أحملت أم لا (الزركشي، 1993م: 5/ 371؛ وابن العدوي، 1988م: 13-14).

ب) الطلاق الرجعي والبائن:

الطلاق الرجعي هو الذي يملك المطلق بعده إعادة المطلقة إلى الزوجية من غير عقد جديد ما دامت في العدة. والطلاق البائن نوعان: بائن بينونة صغرى، وبائن بينونة كبرى. فالنوع الأول هو الذي لا يستطيع الرجل بعده أن يعيد المطلقة إلى الزوجية إلا بعقد ومهر جديدين، أما النوع الثاني، فهو الذي لا يستطيع المطلق بعده أن يعيد المطلقة إلى الزوجية إلا بعد أن تتزوج بزوج آخر زواجاً صحيحاً، ويدخل بها دخولاً حقيقيّاً، ثم يفارقها أو يموت عنها، وتنقضي عدتها (بدران، 1961م: 240؛ والزحيلي، 1985م: 7/ 432).

3- الطلاق في القانون السوداني: ورد تحت المادة (129)، من قانون الأحوال الشخصية السوداني الآتي:

يقع الطلاق:

1. باللفظ الصريح أو الكتابة وعند العجز عنهما فبالإشارة المفهومة.
2. بالكتابة إذا نوى الزوج إيقاع الطلاق.

الأثر المترتب على الطلاق باللفظ الصريح: إذا أتى الرجل بصريح لفظ الطلاق الذى بينه

الجمهور والقانون السوداني فلا اعتبار لقصده ونيته في لزوم الطلاق وعدمه، وذلك أن الطلاق يقع من عاقل مختار له، فإذا صرح به كان قاصداً ومختاراً له، وينطبق هذا أيضاً على قول الشافعية الذين خالفوا الجمهور في اللفظ الصريح إلا أنهم يتفقون مع الجمهور في عدم اشتراط النية في لزوم الطلاق باللفظ الصريح، وبنفي وجود أثر معتبر في لزوم الطلاق باللفظ الصريح عند الظاهرية الذين يشترطون وجود النية والقصد مع اللفظ الصريح (عبد المجيد، 2006م: ص 119).

4- أثر انفصال الطفل عن أحد والديه:

من خلال مشاهدتنا اليومية نجد أن أقسى ما يعانيه الطفل الصغير هي اللحظات التي يفارق فيها أمه وحتى لبضع لحظات، فالطفل الصغير يكون حساساً جدّاً حين تكون أمه بعيدة لفترات قصيرة، فهذه الفترات كافية لأن تشعره بالقلق، وهنا نجده دائم السؤال عنها، وقد يحدث في بعض الحالات أن يؤدي بعد الأم عن الطفل وتغيبها عنه إلى نوع من الاستثارة الانفعالية قد تأخذ شكل صراخ أو ثورات غضب. وبسبب حساسية الطفل وشعوره المرهف تجاه ما يحدث حوله، وما قد يتعرّض له من أخطاء تربوية تصدر عن أحد والديه، فإن آثاراً سلبية تظهر في سلوكه وتلعب دوراً كبيراً في سوء توافقه وعدم اتزانه النفسي وانحرافه في المدرسة والمجتمع، مما يمهد ويقرب عناصر السوء والفساد منه في شكل شِلل ورفاق السوء، ويؤكد آدلر على أن شخصية الطفل في السنوات الخمس الأولى من حياته تتكون معالمها الأولى وتنمو بذور التوافق أو عدمه، وفي الواقع، فإن كل إنسان في كبره يحمل في طيات نفسه رواسب الطفولة، وغالباً ما تكون هذه الرواسب قوية جدّاً وراسخة في الأعماق (أبو النيل، 1994م: 64). وتحدث في حالة انفصال الوالدين تكرار الكوابيس التي تتضمن مفارقة الوالدين وشكاوى تتعلق بالإرهاق البدني في أيام الدراسة، وتكرار مظاهر الانسحاب الاجتماعي والحزن والتبلد وصعوبة التركيز في الدراسة مع حدوث ضيق شديد نتيجة الانفصال المؤقت عن الوالدين (القريطي، 1998م: 308).

ثانياً- الصحة النفسية: مفهومها وأهدافها ومعاييرها:

إن الصحة النفسية تعتبر من أكثر المواضيع الحيوية التي تشغل فئات المجتمع المختلفة، وذلك لأن الصحة بشقيها النفسي والجسدي تعتبر أهم قيمة يسعى الجميع إلى توفير أكبر قدر منها حتى يظل فردا متفاعلا في مجتمعه الكبير، وعندما يمس موضوع الصحة بشقيها النفسي والجسدي شريحة الطلاب يكون الموضوع أكثر أهمية وأشد حساسية من غيره من المواضيع، والأسرة هي راعية الطالب

ومعلمته الأولى لجميع أنماط السلوك، وكذلك المدرسة التي تأتي بعد الأسرة، إذ تتعهد هذا الطالب بالرعاية والتنشئة والتطوير في جميع نواحي شخصيته المعرفية والمهارات الأخلاقية والروحية، وهذا لا يتأتى ما لم يتوفر لدى الطالب القدر المطلوب من الوعي النفسي والحضور الذهني والنشاط العقلي والصحة بشقيها الروحي والجسدي أو النفسي، ولكي يصل التلميذ إلى مستوى يبعث على الاطمئنان بشأن صحته النفسية. وتكثر الاجتهادات حول معنى الصحة النفسية عندما نقف أمام مشكلة اضطرابات السلوك، بمعنى آخر عندما نقابل سلوكاً غير سوي إلى المعيار الشائع للسلوك في مجتمع من المجتمعات، وعندما نواجه هذا السلوك الغير سوي، ونرغب في تعريفه وتحديد معالمه نجد أنفسنا أمام تعريف السواء كنموذج للسلوك نقترب منه أو نبتعد عنه بنسب متفاوتة (أحمد، 2000م: 13؛ وحجازي، 2004م: 21-24).

مفهوم الصحة النفسية:

للصحة النفسية معان وتعاريف متعددة، سنعرض هنا لأهمها بغية الوصول إلى تعريف يمكن أن نستعين به في رسم السبل المؤدية إلى سلامة العقل والمحافظة عليه من التعرض للاضطرابات السلوكية بأشكالها المختلفة (أحمد، 2000م: 13-18). ومن هذه التعريفات:

يرى عبد المطلب القريطي (1998م) أن الصحة النفسية السليمة هي حالة عقلية انفعالية إيجابية مستقرة نسبيّاً تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة وتوازن القوى الداخلية والخارجية الموجهة لسلوكه في مجتمع ووقت ومرحلة معينة وتمتعه بالعافية النفسية والفاعلية الاجتماعية والصحة النفسية. وبناء على هذا التعريف فإن الصحة النفسية حالة مستقرة نسبيّاً، أي تتصف بالدوام إلى حدّ ما، ويمكن للفرد بلوغها، كما أنها حالة عقلية وانفعالية، مما يشير إلى ارتباطها بالجوانب الأخرى كالجانب الجسدي، وهذا لا يعني فصل العلاقة بين النفس والجسم، فكلاهما يتفاعل مع الآخر ويؤثر فيه ويتأثر به (ربيع، 2008م: 24؛ وعبد الغني، 2002م: 24). ويرى القوصي أن الصحة النفسية هي التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تواجه الإنسان، مع الإحساس بالسعادة والكفاية (1952م: 4-6)، ويعرفها البعض بأنها حالة من التوازن والتكامل بين الوظائف النفسية للفرد تؤدي به أن يسلك بطريقة تجعله يتقبل ذاته ويقبله المجتمع، بحيث يشعر دوماً بالرضاء والكفاية (المطيري، 2005م: 26)، أو هي الحالة التي يتسم فيها الشخص بالخلق القويم والكفاءة والكفاية، والاتزان، والسلوك السوي وتكامل الشخصية،

والقدرة على مواجهة الحياة وضغوطها، والتغلب على أزماتها (منسي، 2001م: 21).

وبناء على ذلك، يمكن القول إن الصحة النفسية تعني تمتع الفرد بقدر من التوافق الشخصي والاجتماعي، والرضا عن الحياة وما حققه فيها من أهداف والقدرة على مواجهة متطلباتها والسلوك بطريقة يرتضيها الواقع وتتفق مع المعايير التي تحكم الجماعة التي ينتمي إليها. ولا تتحقق الصحة النفسية للطفل إلا من خلال أسرة تتمتع هي ذاتها بالصحة النفسية، فالأسرة هي الممثل الأساسي للمجتمع في المراحل الأولى للنمو والمسئول الأول عن عملية التنشئة الاجتماعية بما تتضمنه من عملية غرس للقيم والمعايير التوافقية للأبناء وتعليمهم أسس السلوك الصحيحة والمقبولة والتي يرتضيها المجتمع وتدريبهم عليه بطرق سوية مما يسهم في وضع اللبنات الأولى لشخصية سوية قادرة على التكيف (بطرس، 2007م: 17-18).

أهداف الصحة النفسية:

1. مساعدة الفرد على التوافق مع نفسه ومع غيره ومع البيئة المحيطة به.
2. مساعدة الفرد على أن يكون إنساناً سويّاً يتمتع بقدر كبير من الصحة النفسية.
3. فهم العلاقة بين تجارب الحياة ونمو الشخصية.
4. جعل الفرد قادراً على تخطي مواقف الصراع وخاصة إذا كان الصراع بين الغرائز والضمائر.
5. الاكتشاف والبحث العلمي الذي يمكن من خلالهما تقديم المساعدة للمرضى النفسيين (التميمي، 2016م: 7؛ خوج، 2010م: 41-44؛ والطويل، 2014م: 209).

المعايير الخاصة بتقييم الصحة النفسية: حاول الباحثون تحديد المعايير الخاصة بتقييم الصحة النفسية والتفريق بين السلوك السوي والسلوك الشاذّ، فاستخدموا أكثر من معيار لتحديد هذا التقييم، بالرغم من أن كل معيار من هذه المعايير يعاني نقصاً يجعله غير صالح للاستخدام بمعزل عن المعايير الأخرى. ومن أبرز هذه المعايير (أبو زيد، 2023م: 22-25):

1- المعيار الإحصائي: يشير مفهوم الصحة النفسية في هذا المعيار إلى القاعدة الإحصائية المعروفة بالتوزيع الاعتدالي التي تقوم على التوزيع ذي الحدين، تبعاً للشكل أو المنحنى الجرسي في مختلف الصفات والخصائص، ويمثل درجة انتشار أو تكرار ظهور خاصية معينة بين أفراد مجموعة كبيرة من الأطفال، وبمقتضى هذا التحديد الطفل الذي يقع ضمن الفئة الوسطى في هذا المنحنى في حالة من السواء بالمعنى الاعتيادي، ويتمتع بالصحة

النفسية، والطفل الذي يبتعد عن المتوسط يعتبر شاذّاً، وكل صفة إنسانية يمكن تحديدها وقياسها تصلح للخضوع لهذا النوع من التحليل (حجازي، 2004م: 63-64).

2- **المعيار الاجتماعي:** يرى المعنيون بالنواحي الاجتماعية إعطاء المكانة الأولى للأسس الاجتماعية في بحث الطبيعة الإنسانية. ويشيرون في هذا الصدد إلى أن المجتمع يضم مجموعة من العادات والتقاليد والأفكار التي تسود سلوك الأفراد الذين يتألف منهم، فإذا ما خرج الأفراد عن هذه المعايير التي تسود مجتمعهم اعتبر سلوكهم شاذّاً (ملحم، 2015م: 56).

3- **معيار القيمة التوافقية للسلوك الفردي:** وبناء على هذا المعيار فإن السلوك السّوي هو السلوك التكيفي للفرد، وأن السلوك الشاذ هو سلوك غير متكيف، وعليه فإن التكيف قد لا يكون سويّاً إذا عنى مثل هذا التكيف الخضوع للبيئة على حساب فردية الإنسان وإبداعيته (أبو دلو، 2009م: 66).

4- **معيار السلوك التوافقي:** قدم كولمان معياراً آخر لتحديد السلوك السّوي من الشّاذّ أطلق عليه اسم السلوك التواؤمي، ويشير في هذا الصدد إلى أن أفضل معيار لتحديد السلوك السوي من الشاذ يكون في مدى ما يوفره هذا السلوك من نمو وتحقيق لإمكانات الفرد والجماعة (سليم، 2011م: 21-22؛ وملحم، 2015م: 57).

وهناك بعض الاضطرابات النفسية الشائعة وفق معايير الصحة النفسية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- **اكتئاب الطفولة:** عبارة عن نوع من الاكتئاب العصابي، أي المرضي الذي يظهر في الطفولة عندما يحرم الطفل من الإشباع والتأييد العاطفي (العيسوي، 1993م: 21؛ الطويل، 2014م: 227-230؛ والشوربجي، 2003م: 135).

- **المشي أثناء النوم:** كما أن بعض الأفراد يبدون بعض السلوكيات وهم في حالة النوم في اللاشعور، مثل السير أثناء النوم (السرنمة أو النومشة) (somna mbalism)، وعندما يفيق من نومه لا يتذكر منها شيئاً، وتكثر هذه السلوكيات في اللاشعور عند الأطفال، وتقل عندما يكبر الفرد، في هذه الحالة يكون التحكم في الأعصاب والحركات ضعيفاً نوعاً ما، لكنه قد يكون قادراً على ملاحظة الأشياء من حوله ويتفادى خطرها ويعرف أين مصدر الباب ويخرج منه... ويعرف أدواته وملابسه، وقد يقوم بأعمال خطيرة مثل السرقة أو القتل، وهو تحت تأثير النوم وبخاصة إذا استمرت هذه الحالة عند الكبار، كما أن بعض الأفراد قد يصابون بما يسمى فزع النوم (sleep treeors)،

وهو استيقاظ الفرد من نومه فجأة مذعوراً هلعاً، وقد يصرخ بصوت حاد، ويكون بحالة عصبية لاإرادية، ويصعب تهدئته بسرعة، وتكثر هذه الحالة أيضاً عند الأطفال، وتقل كلما كبر الفرد (رضا، 2005م: 62).

وعادة يمشي الطفل بعد أن ينام فترة من ساعة إلى ثلاث ساعات، وقد ينتهي المشي بعد دقائق قليلة، ويعود إلى النوم، وأحياناً تستمر الحالة نصف ساعة أو أكثر، ويندفع الطفل بنشاط بدني بصورة لا شعورية، حيث يمشي بحرية ويقوم بإجراء مناقشات منطقية مع من حوله، لكنه غير واعٍ تماماً، وعندما يستيقظ لا يتذكر شيئا، والطفل أثناء المشي عُرضة لأن يؤذي نفسه لضعف تآزره الحركي، ولأنه إذا أوقظ أثناء المشي يفزع ويضطرب ولا يعرف أين هو، وقد يعتقد أنه ما زال في فراشه؛ لذا لا ينصح بإيقاظه، خاصة عندما يكون فى وضع خطر، فقد يختل توازنه ويسقط (زغير، 2010م: 311؛ وعسكر، 2005م: 102-103).

ومن الملاحظ أن الطفل الذي يمشي أثناء النوم يتجه إلى حيث تنام أمه وينام في حضنها، وأحياناً يذهب إلى بعض الأماكن في البيت وينام فيها، فقد تجده أمه نائماً في صالة البيت أو في المطبخ. ومن الحالات النادرة حالة غلام كان يقوم بالليل ويرتدي ملابسه ويخرج من غرفة نومه ويفتح الأبواب ويمشي، وكان يقطع ما يقرب من الميلين، إلى أن يصل إلى المقابر حيث دفن أبوه؛ وهناك يركع ويتلو عليه أدعيته وصلواته، ثم يعود إلى منزله، وينام ثانية في سريره. وحالة أخرى لفتاة كانت تقوم من سريرها وتمشي إلى المطبخ وتوقد شمعداناً، وتمسك به وتمشي إلى الباب الرئيسي للمنزل، وتقف والشمعدان في يدها وظهرها ملتصق بالباب وكأنها تحرس المنزل لأنها كانت تخاف من اللصوص (القوصي، 1952م: 276).

المبحث الثاني: إجراءات الدراسة ومجتمعها ومقاييسها

أولاً: إجراءات الدراسة ومجتمعها:

1- منهج الدراسة: قام الباحثون في هذه الجزئية باستخدام المنهج السببي المقارن والذي يعتبر الأنسب في هذه الدراسة؛ وذلك لأن المنهج السببي المقارن يتيح فرصة لوصف الظاهرة وصفاً علمياً دقيقاً وذلك بجمع المعلومات عن موضوع البحث عن طريق جمع البيانات، وهو المنهج الذي يهدف لوصف ما هو كائن وتفسيره لكي يصل إلى حل المشكلة قيد الدراسة (كمال وعثمان، 2010م: 44).

2- المجتمع الأصلي للدراسة: يتكون المجتمع من تلاميذ وتلميذات مرحلة الأساس بولاية الخرطوم، محلية كرري، قطاع الثورة غرب، الحلقة الثالثة، تعليم حكومي، (43) مدرسة.

عينــة الدراســة: قـام البـاحثون باختيـار مرحلـة الأساس باعتبارهم هم اللبنة الأولى للمجتمع، وكان هذا بحكم عملهم وملاحظتهم كباحثين نفسانيين، استخدموا أسلوب العينة العشوائية البسيطة لمدارس محلية كرري، قطاع الثورة غـرب، الحلقـة الثالثـة، المتمثلـة فـي (43) مدرسة. وقد تم اختيار (10) مدارس، بواقع (5) مدارس بنات، و(4) مدارس بنين، و(1) مدرسة مختلطة. وحجم العينة (100) تلميذ وتلميذة، بواقع (36) تلميذاً و(64) تلميذة، وتم اختيار المدارس بطريقة عشوائية، وتم جمع الاستبانة بنسبة (100%).

3- وصف عينة الدراسة:

أ- النوع:

الجدول رقم (1): يوضح التوزيع التكراري لمتغير النوع.

النوع	التكرار	التكرار النسبي
ذكر	36	%36
أنثى	64	%64
المجموع	**100**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أنه في متغير النوع احتل النوع (أنثى) النسبة الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (64%)، في حين احتل المرتبة الدنيا النوع (ذكر) بنسبة (36%).

ب- العمر:

الجدول رقم (2): يوضح التوزيع التكراري لمتغير العمر.

العمر	التكرار	التكرار النسبي
11 سنة	3	%3
12 سنة	17	%17
13 سنة	35	%35
14 سنة	23	%23
15 سنة	19	%19
16 سنة	3	%3
المجموع	**100**	**%100**

يتضح من الجدول السابق أنه في متغير العمر احتل العمر (13 سنة) النسبة الأعلى من بين باقي النسب بنسبة (35%)، يليه في المرتبة الثانية العمر (14 سنة) بنسبة (23%)، يليه في المرتبة الثالثة العمر (15 سنة) بنسبة (19%)، يليه في المرتبة الرابعة العمر (12 سنة) بنسبة (17%)، في حين احتل المرتبة الدنيا العمر (11 سنة، و16 سنة) بنسبة (3%) لكل منهما.

4- أدوات الدراسة:

1. مقياس الصحة النفسية من إعداد (هيو إم بل)، كما ورد في دراسة وفاء التجاني (2011م).
2. مقياس أسباب الطلاق من إعداد الباحثين.

ثانياً: مقاييس الدراسة:

1) مقياس الصحة النفسية:

الدراسة الاستطلاعية لمقياس الصحة النفسية:

قـام البـاحثون بـإجراء دراسـة اسـتطلاعية على عينة من مجتمع الدراسة للتأكد من صدق وثبـات الاسـتبانة علـى عينـة الدراسـة المختـارة لموضـوع البحـث ومعرفـة مـدى ملائمـة الأدوات لواقـع وعينـة البحـث. ثـم طبقـوا الاسـتبانة، وذلـك مـن خـلال توزيعهـا علـى العينـة، وركـزوا علـى

ضرورة الإجابة عن جميع فقرات الاستبانة، وعدم وضع أكثر من إجابة للفقرة الواحدة.

الصدق الظاهري لمقياس الصحة النفسية:

يعتبر صدق المحكّمين أو الصدق الظاهري هو أن أداة القياس صادقة لما يدعى أنها تقيسه، ويشير إلى مدى مناسبة المقياس للغرض الذي وضع من أجله، ومدى تمثيله للجوانب التي وضع لقياسها مقياساً لصدق الاختبار.

عرض الباحثون المقياس على مجموعة من المحكمين وقد قاموا بتقديم بعض الملاحظات وعلى ضوئها عملوا على تعديل بعض الفقرات.

وصف مقياس الصحة النفسية قبل التعديل:

يتكون من (38) عبارة أو فقرة، كل فقرة على صورة سؤال يتضمن الإجابة (أوافق بشدة، أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة). يميل الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية إلى الموافقة بشدة على السؤال، بينما تشير الدرجات المنخفضة إلى أنهم لا يوافقون بشدة على نفس السؤال.

الخصائص السيكومترية لمقياس الصحة النفسية بعد التعديل:

1. صدق فقرات مقياس الصحة النفسية بعد التعديل:

وللتثبت من صدق المقياس حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية، وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المقياس البالغة (30) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه، إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ومستوى دلالة (0.05)، حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (0.01) ومستوى دلالة (0.05).

2. صدق مقياس الصحة النفسية بعد التعديل:

من خلال التثبت من صدق فقرات مقياس الصحة النفسية حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات المقياس البالغة (30) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه، إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ومستوى دلالة (0.05)، حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (0.01) ومستوى دلالة (0.05).

وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة، إذن فصدق فقرات المقياس تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله، وعلى ضوء ذلك فإن مقياس الصحة النفسية صادق في قياس ما وضع لقياسه.

3. ثبات مقياس الصحة النفسية بعد التعديل:

وللتثبت من ثبات المقياس استخدمت الدراسة في حساب الثبات معادلة (ألفا

كرونباخ)، حيث تعد معادلة (ألفا كرونباخ) من أساليب استخراج الثبات. وقد استخرج الباحثون الثبات باستخدام هذه الطريقة، حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (0.734)، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات عالٍ.

الجدول رقم (3): نتائج اختبار ألفا كرونباخ لمقياس الصحة النفسية بعد التعديل.

قيمة معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات
0.734	30

4. الصدق التجريبي لمقياس الصحة النفسية بعد التعديل:

وعلى ضوء حساب قيمة معامل (ألفا كرونباخ) البالغة (0.734) فإن الصدق التجريبي للمقياس يساوي (0.857)، وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وهذا يشير أيضاً إلى أن مقياس الصحة النفسية يتمتع بصدق عالٍ.

2) مقياس أسباب الطلاق:

الدراسة الاستطلاعية لمقياس أسباب الطلاق:

قام الباحثون بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من مجتمع الدراسة للتأكد من صدق وثبات الاستبانة على عينة الدراسة المختارة لموضوع البحث ومعرفة مدى ملائمة الأدوات لواقع وعينة البحث.

طبق الباحثون الاستبانة وذلك من خلال توزيعها على العينة، وركّزوا على ضرورة الإجابة عن جميع فقرات الاستبانة، وعدم وضع أكثر من إجابة للفقرة الواحدة.

الصدق الظاهري لمقياس أسباب الطلاق:

يعتبر صدق المحكمين أو الصدق الظاهري هو أن أداة القياس صادقة لما يدّعى أنها تقيسه، ويشير إلى مدى مناسبة المقياس للغرض الذي وضع من أجله، ومدى تمثيله للجوانب التي وضع لقياسها مقياساً لصدق الاختبار.

قام الباحثون بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين وقد قاموا بتقديم بعض الملاحظات وعلى ضوئها عملوا تعديل بعض الفقرات.

وصف مقياس الطلاق قبل التعديل: يتكون من (23) عبارة أو فقرة، كل فقرة على صورة سؤال يتضمن الإجابة (أوافق بشدة، أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة). يميل الأفراد الذين يحققون درجات عالية إلى إبداء الموافقة بشدة على السؤال، في حين تشير الدرجات المتدنية إلى عدم بشدة على السؤال.

الجدول رقم (4): نتائج اختبار ألفا كرونباخ لمقياس أسباب الطلاق على الأبناء قبل التعديل.

قيمة معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات
0.760	23

الصدق التجريبي لمقياس أسباب الطلاق على الأبناء قبل التعديل:

وعلى ضوء حساب قيمة معامل (ألفا كرونباخ) البالغة (0.760) فإن الصدق التجريبي للمقياس يساوي (0.872)، وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وهذا يشير أيضاً إلى أن مقياس أثر الطلاق على الأبناء يتمتع بصدق عالٍ.

الخصائص السيكومترية لمقياس الطلاق بعد التعديل:

1. صدق فقرات: مقياس أثر الطلاق على الأبناء بعد التعديل:

وللتثبت من صدق المقياس حسب معامل ارتباط (بيرسون Person) بين درجة كل فقرة والدرجة والكلية، وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات مقياس أسباب الطلاق على الأبناء البالغة (23) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه، إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ومستوى دلالة (0.05)، حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (0.01) ومستوى دلالة (0.05).

2. صدق مقياس أسباب الطلاق على الأبناء بعد التعديل:

من خلال التثبت من صدق فقرات مقياس أثر الطلاق على الأبناء حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، وبعد التطبيق اتضح أن جميع فقرات مقياس أثر الطلاق على الأبناء البالغة (23) فقرة صادقة في قياس ما أعدت لقياسه، إذ كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ومستوى دلالة (0.05)، حيث كانت القيم الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة (0.01) ومستوى دلالة (0.05).

وبما أن علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن المقياس يقيس سمة واحدة، إذن فصدق فقرات المقياس تعني أن المقياس صادق في قياس ما وضع من أجله، وعلى ضوء ذلك فإن مقياس أثر الطلاق على الأبناء صادق في قياس ما وضع لقياسه.

3. ثبات مقياس أسباب الطلاق على الأبناء بعد التعديل:

وللتثبت من ثبات المقياس استخدم الباحثون في حساب الثبات معادلة (ألفا كرونباخ)، حيث تعد معادلة (ألفا كرونباخ) من أساليب استخراج الثبات. وقد أُستخرج الثبات باستخدام هذه الطريقة، حيث بلغت قيمة معامل الثبات العام (0.760)، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

الجدول رقم (5): نتائج اختبار ألفا كرونباخ لمقياس أثر الطلاق على الأبناء بعد التعديل.

قيمة معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات
0.760	23

4. الصدق التجريبي لمقياس أثر الطلاق على الأبناء بعد التعديل:

وعلى ضوء حساب قيمة معامل (ألفاكرونباخ) البالغة (0.760) فإن الصدق التجريبي للمقياس يساوي (0.872)، وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وهذا يشير أيضاً إلى أن مقياس أثر الطلاق على الأبناء يتمتع بصدق عالٍ.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في القياس والتحليل:

استخدم الباحثون بعض أساليب الإحصاء الوصفي والمتمثلة في التكرارات والنسب المئوية لعرض البيانات، إلى جانب بعض الأساليب والاختبارات الإحصائية الاستنتاجية الأخرى، كما تم معالجة بيانات البحث إحصائياً من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (*Statistical Package for Social Sciences -SPSS*)، وباستخدام الأساليب التالية:

- **التوزيعات التكرارية والنسبة المئوية:** لتحديد عدد التكرارات، والنسبة المئوية للتكرار الذي تتحصل عليه كل إجابة لتحديد النسب لكل إجابة.
- **الوسط الحسابي:** لتحديد درجة تمركز إجابات المبحوثين عن كل فقرة، حول درجات المقياس.
- **الانحراف المعياري:** استخدم لقياس تشتت الإجابات ومدى انحراف الدرجات عن متوسطها الحسابي.
- **معامل ارتباط بيرسون:** لقياس صدق المقياس وفقراته.
- **معادلة ألفا كرونباخ:** لحساب ثبات المقياس وفقراته.
- **تحليل التباين الأحادي:** لقياس الفروق بين المتغيرات.
- **اختبار(T):** لقياس الفروق بين المتغيرات.

المبحث الثالث: عرض النتائج ومناقشتها:

1- عرض نتيجة الفرضية الأولى: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والطلاق لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري، قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم".

لقياس العلاقة بين الصحة النفسية والطلاق لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري – قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم استخدم الباحثون معامل ارتباط بيرسون لتحديد درجة الارتباط بين تعلم القراءة وعملية التحصيل الدراسية، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (6): يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون لتحديد درجة الارتباط بين الصحة النفسية والطلاق لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري.

العلاقة بين	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الصحة النفسية والطلاق	0.964	0.010	0.01

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة معامل ارتباط بيرسون قد بلغت (0.964)، وأن القيمة الاحتمالية لمعامل ارتباط بيرسون كان مقدارها (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، إذن نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، وهذا ما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والطلاق لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري – قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم.

– **مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الأولى:** من خلال التحليل الإحصائي تأكد صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والطلاق لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري – قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة السنهوري (1999م) التي توصلت نتائجها إلى أنه توجد فروق غير جوهرية بين أبناء الآباء المطلقين وأبناء الآباء غير المطلقين في درجات الصحة النفسية، وهذا الفرق لأبناء المطلقين.

ويرى الباحثون أن الطلاق يشكل بالنسبة للطفل عملية طويلة مضنية، فلا يمكن النظر إليها على أنها مجرد حدث متعب ومؤلم، فهذه العملية الطويلة تتغير وتتطوّر على مدى سنين، وتأثيرها قد يظهر بعد سنوات عديدة، ويعتبر عمر الطفل في وقت حدوث الطلاق هو العامل الأول الذي يؤثر على حالته النفسية، فالطفل يكون عرضة للاضطرابات النفسية الناتجة من الطلاق، وكذلك فإن المشاكل العائلية التى يمر بها الطفل مع خلافات والديه قبل الطلاق تعدّ عاملاً رئيسيّاً فى مدى قدرة الطفل على التأقلم بعد الطلاق، لذلك تؤثر على نفسيات الطفل واستقراره.

2– **عرض نتيجة الفرضية الثانية:** (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري – قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع). ولحساب الفروق في الصحة النفسية لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري – قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، قام الباحثون بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (7): يوضح قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لقياس الفرق في الصحة النفسية لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، تبعاً لمتغير النوع.

النوع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
ذكر	100.6667	19.17123	43.915	50	0.000
أنثى	107.9630	13.96557			

نلاحظ من الجدول (7) أن القيمة التائية قد بلغت (43.915) وأن القيمة الاحتمالية لاختبار (ت) كان مقدارها (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة

الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري، قطاع الثورةغرب في ولاية الخرطوم، تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (أنثى).

- **مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الثانية:** من خلال التحليل الإحصائي تأكد صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري – قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (أنثى).

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة فاطمة الطاهر (2007م) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الصحة النفسية للطلاب الذين تعمل أمهاتهم، وذلك لصالح الإناث، أي أن الإناث أعلى في مستوى الصحة النفسية من الذكور.

ويفسر الباحثون هذه النتيجة على أنها نتيجة موضوعية، وأن كل أبناء المطلقين، ذكوراً وإناثاً، يتأثرون بحادثة الطلاق، وتؤثر على صحتهم النفسية والجسمية، وكذلك تؤثر على سلوكهم وانفعالاتهم.

3- عرض نتيجة الفرضية الثالثة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري – قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم تبعاً لمتغير العمر".

ولحساب الفروق في الصحة النفسية لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري – قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم تبعاً لمتغير العمر (12 سنة، 13 سنة، 14 سنة، 15 سنة، 16 سنة)، قام الباحثون بحساب تحليل التباين الأحادي، والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول رقم (8): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفروق الصحة النفسية لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري تبعاً لمتغير العمر.

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	القيمة الاحتمالية Sig
بين المجموعات	2343.811	4	585.953	2.273	.076
داخل المجموعات	11856.895	46	257.759		
الكلي	14200.706	50			

يبين الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري – قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم تبعاً لمتغير العمر (12 سنة، 13 سنة، 14 سنة، 15 سنة، 16 سنة)، وذلك استناداً إلى

قيمة (F) المحسوبة لمتغير العمر (2.273)، وقيمتها الاحتمالية التي تساوي (0.076)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري – قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم تبعاً لمتغير العمر.

– **مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الثالثة:** من خلال التحليل الإحصائي تأكد عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس (الحلقة الثالثة) بمحلية كرري قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم تبعاً لمتغير العمر.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة العلي (2004م) التي أشارت إلى تأثير الطلاق على التكيف النفسي بأبعاده المختلفة لدى أبناء المطلقين، حيث تضمنت الأبعاد المختلفة لهذا التأثير العلاقة مع متغيرات شخصية واجتماعية، مثل الجنس والعمر. في هذا التحليل الإحصائي لم يتحقق الفرض، ولكن الإطار النظري يشير إلى مصداقيته، وقد أكدت الأبحاث والدراسات النفسية أن الانفصال الطويل للوالدين قد يؤدي لاضطراب انفعالي، كما أكدت وجود علاقة بين الاكتئاب وفقدان الحب في الطفولة، وقد أظهرت الأبحاث التي تناولت أمراض الاكتئاب لدى البالغين أنهم تعرضوا للحرمان من الوالدين في فترة الطفولة الأولى.

ويفسر الباحثون هذه النتيجة من خلال الإجراءات السابقة أنها نتيجة موضوعية وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير العمر، وخاصة مرحلة الطفولة الأولى لا بدّ من وجود الأم والأب معاً؛ لأن الطفل يتأثر إلى حد كبير بالعلاقات الأسرية الدافئة في مراحل عمره المختلفة، وهذه العلاقات تساعده في تكوين شخصيته وتقديره لذاته وشعوره بالأمن والاستقرار. وما ذكر آنفاً من استنتاجات يدل على صحة وثبات هذه الفرضية، والاستنتاجات السابقة يمكن تفسيرها بأن للطلاق آثاراً نفسية في جميع مجالات الحياة الأسرية للطفل. وتدل هذه النتيجة على أن أبناء المطلقين الأصغر سِنّاً هم الأشد تأثراً بالطلاق، لأنهم حرموا في طفولتهم الأولى من الحياة الأسرية الطبيعية؛ لأن الطفل الصغير عندما ينفصل والداه يكون حسّاساً جدّاً عندما تكون أمه بعيدة عنه لفترات قصيرة، فهذه الفترات كفيلة بأن تشعره بالقلق، ويكون دائم السؤال عنها، ويمكن أن يظهر تعبيره عن ذلك في شكل صراخ أو ثورات غضب، كما يمكن أن يتعرّض الطفل لأخطاء تربوية تصدر من أحد والديه، وتنعكس في سلوكه. وهذه تلعب دوراً كبيراً في سوء توافقه وانحرافه في المدرسة؛ لأن شخصية الطفل في

السنوات الأولى تتكون معالمها الأولى في توافقه أو عدمه، وكل إنسان في كبره يحمل في نفسه رواسب الطفولة، وتكون راسخة في الأعماق.

نتائج الدراسة:

كانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية كما يلي:

1. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والطلاق لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري – قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري – قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم تبعاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح النوع (أنثى).
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى التلاميذ المطلقات أمهاتهم بمرحلة الأساس، الحلقة الثالثة، بمحلية كرري – قطاع الثورة غرب في ولاية الخرطوم تبعاً لمتغير العمر.

التوصيات:

1. تفعيل دور الأخصائيين النفسيين في المدارس وإتاحة المجال أمامهم للقيام بواجباتهم وتفهم دورهم لمدراء المدارس.
2. تجنب الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق بقدر الإمكان وتوعية المجتمع بالآثار النفسية الناتجة عن الطلاق بالنسبة للآباء والأبناء بالوسائل الإعلامية المختلفة وشبكات التواصل الاجتماعي.
3. توفير حلول لمشكلات الطفل النفسية الناتجة عن انفصال الوالدين.

المقترحات:

1. إجراء دراسات مستقبلية واستخدام متغيرات أخرى لإيجاد حلول مناسبة لحالات الطلاق ومعرفة الآثار النفسية المترتبة على الطلاق لدى التلاميذ.
2. وضع قانون في الدولة لمساعدة أبناء المطلقين وإرشادهم ليكونوا متوافقين.

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.

ابن العدوي، مصطفى. **(1409هـ-1988م)**. أحكام الطلاق في الشريعة الإسلامية. ط 1. مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

أبو دلو، جمال. **(2009م)**. الصحة النفسية. ط1. دار أسامة، عمان، الأردن.

أبو زيد، شيماء عبد العزيز. **(2023م)**. صحة الطفل النفسية. كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر بالقاهرة.

أبو النيل، محمود السيد. **(1994م)**. اختبار الشخصية الإسقاطي الجمعي – دراسات عربية.

دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

أحمد، سهير كامل. **(2000م)**. التوجيه والإرشاد النفسي. مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.

بدران، بدران أبو العينين. **(1961م)**. أحكام الزواج والطلاق في الإسلام – بحث تحليلي ودراسة مقارنة. ط 2. مطبعة دار التأليف، القاهرة، مصر.

بكيس، فريد. **(2013م)**. ظاهرة الطلاق وأثرها على الصحة النفسية للمرأة – تحليل نفسي اجتماعي. مجلة معارف، مجلد 8، عدد 14، عمان، الأردن.

بطرس، بطرس حافظ. **(2007م)**. التكيف والصحة النفسية للطفل. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

التجاني، وفاء محمد صالح. **(2011م)**. علاقة البيئة المدرسية بالصحة النفسية لتلاميذ مرحلة الأساس بولاية شمال دار فور. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.

التميمي، محمود كاظم محمود. **(2016م)**. مؤشرات في الصحة النفسية. ط1. الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

جودي، فاتن. **(2008م)**. أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي عند أبناء الطلاق: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة من أبناء الطلاق بمدينة بسكرة. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

حجازي، مصطفى. **(2004م)**. الصحة النفسية – منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة. ط 2. المركز الثقافي العربي، بيروت – لبنان.

حريكة، أسماء. **(1994م)**. الطلاق وأثره النفسي على سلوك الأحداث. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأحفاد، أم درمان، السودان.

خوج، حنان أسعد. **(1431هـ-2010م)**. المبادئ العلمية للصحة النفسية (منظور تربوي خاص). ط1. مكتبة الرشد ناشرون.

الدرديري، داليا الصادق. **(2014م)**. الأثر النفسي للطلاق في التحصيل الدراسي لتلاميذ محلية أم درمان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأحفاد، أم درمان، السودان.

ربيع، هادي مشعان. **(2008م)**. علم النفس التربوي. مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

رضا، وفاء منذر. **(2005م)**. مشاكل طفلك النفسية. ط1، مكتبة المجمع العربي، عمان، الأردن.

الزحيلي، وهبة. **(1405هـ-1985م)**. الفقه الإسلامي وأدلته. ط 2. دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سورية.

الزركشي، شمس الدين محمد بن عبدالله المصري الحنبلي. **(1413هـ-1993م)**. شرح الزركشي على مختصر الخرقي في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق وتخريج: عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله الجبرين. ط 1. الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية.

زغير، رشيد حميد. **(2010م)**. الانحراف والصحة النفسية. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

سليم، عبدالعزيز إبراهيم. **(2011م)**. الاضطرابات النفسية لدى الأطفال. ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

سنهوري، زينب الأمين. **(1999م)**. الطلاق وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء وتحصيلهم الدراسي – دراسة ميدانية لتلاميذ مرحلة الأساس بولاية الخرطوم. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

الشوربجي، نبيلة عباس. **(2002-2003م)**. المشكلات النفسية للأطفال، أسبابها – علاجها. ط 1. دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

الصابوني، عبد الرحمن. **(1968م)**. مدى حرية الزوجين في الطلاق في الشريعة الإسلامية، دراسة مقارنة مع الشرائع السماوية والقوانين الأجنبية وقوانين الأحوال الشخصية العربية. تقديم الشيخ محمد أبو زهرة والدكتور مصطفى السباعي. ط 2. دار الفكر، بيروت.

الطويل، عزت عبدالعظيم. **(2014م)**. ركائز علم النفس التعليمي. ط 1. الوراق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

عبد الغني، أشرف محمد. **(2002م)**. الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

عبد المجيد، أحمد محمد. **(2006م)**. شرح قانون الأحوال الشخصية السوداني للمسلمين. المكتبة الوطنية، الخرطوم، السودان.

العثمان، حسين محمد. **(2010م)**. أسباب الطلاق وعلاقتها ببعض المتغيرات في المجتمع الأردني. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (7)، العدد (3)، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

عسكر، عبد الله. **(2005م)**. الاضطرابات النفسية للأطفال. ط1. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

العلي، تغريد موسى فلاح. **(2004م)**. أثر الطلاق في التكيف النفسي للمراهقين من أبناء

المطلقين. أطروحة دكتوراة (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عون، كمال أحمد. **(1411هـ-1990م)**. الطلاق في الإسلام محدد ومقيد - في سبيل حل إسلامي جذري لمشكلة الطلاق. دار الشعب، القاهرة.

العيسوي، عبد الرحمن محمد:

- **(2009م)**. علم النفس الأسري: المشكلات والبرامج الإرشادية. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- **(1414هـ-1993م)**. مشكلات الطفولة والمراهقة - أسسها الفسيولوجية والنفسية. ط 1. دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.

القريطي، عبد المطلب أمين. **(1998م)**. في الصحة النفسية. دار الفكر العربي، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

القوصي، عبد العزيز. **(1371هـ-1952م)**. أسس الصحة النفسية. ط 4. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

كمال، طارق؛ و**عثمان**، سعيد. **(2010م)**. أساسيات في علم النفس الاجتماعي. مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.

محمد، فاطمة عمر الطاهر. **(2007م)**. الصحة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الأبيض - دراسة مقارنة بين أبناء النساء العاملات وغير العاملات. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، السودان.

المطيري، معصومة سهيل. **(1426هـ-2005م)**. الصحة النفسية - مفهومها، اضطراباتها. ط 1. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، دولة الكويت.

ملحم، سامي محمد. **(1436هـ-2015م)**. الإرشاد النفسي عبر مراحل العمر. ط 1. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

منسي، حسن. **(2001م)**. الصحة النفسية. ط 2. دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد - الأردن.